بانتظار اعلان الستراتيجية الامريكية الجديدة في العراق

بوش يعتزم زيادة القوات.. وبلير يدافع عن تحالف لندن - واشنطن والهاشمي يدعو الامم المتحدة إلى التوفيق بين الفرقاء

رفع بقايا سيارة مفخخة انفجرت وسط تجمع لمدنيين في بغداد .. أمس

بغداد/ المدى - وكالات

أصدر الرئيس الأمريكي جورج بوش، تعليمات إلى وزير دفاعه الجديد روبرت غيتس، بوضع خطط لرفع الحجم الإجمالي للجيش الأمريكي، وقال بوش "إنني ميال للاعتقاد بأنه علينا رفع عدد قواتنا..الجيش وقوات مشاة البحرية الأمريكية "مارينز".. وقد بحثت هذا مع الوزير غيتس، وسيمضي بعض الوقت مع زملائه في الوزارة ليعود ويرفع لي توصيات حول كيفية السير قدما في تنفيذ هذه الفكرة." جاء ذلك في المقابلة التي أجرتها صحيفة "واشنطن بوست" الثلاثاء مع الرئيس الأمريكي.

وذكرت الصحيفة ان المسؤولين الكبار في البيت الأبيض قالوا إن توقيت تصريح بوش مرتبط بفترة وضع الموازنة العامة للإدارة الأمريكية وأن الرئيس بوش ينوي أن تكون هذه الخطط مشمولة بموازنة السنة المالية ٢٠٠٨ . غير أن هذه التصريحات تأتي أيضا في وقت يشهد فيه البيت الأبيض تزايدا في مستوى التحذيرات الصادرة عن مسؤولين وخبراء وتشير إلى أن الجيش الأمريكي حمل أكثر مما يستطيع إزاء الضغوط الناتجة عن الحرب في العراق وأفغانستان.

ودافع الرئيس الأمريكي عن قراره بزيادة حجم القوات بقوله للصحيفة " أن هذه الحرب العقائدية التي نخوضها ستستمر لبعض الوقت وإننا سنحتاج إلى جيش يكون بمقدوره دعم جهودنا ومساعدتنا في تحقيق السلام."

وفضلاً عن تعزيز عدد القوات الأمريكية بشكل إجمالي، ينوي الرئيس بوش النظر بمسألة ما إذا كان يجب إرسال بين ٣٠ إلى ٤٠ ألف جندي إضافي إلى العراق ولفترات قصيرة الأمد، لضمان استقرار بغداد ومحيطها، وهي خطة يدعمها السيناتور الجمهوري جون ماكاين المرشح لخوض سباق الرئاسة الأمريكية عام ٢٠٠٨، والذي يشاطر بوش القول برفع الحجم الإجمالي للجيش الأمريكي.

الى ذلك علق السيناتور الديمقراطي إيك سكيلتن الذي سيرأس لجنة الخدمات المسلحة في مجلس النواب الأمريكي، بأن الجيش الأمريكي "ينزف".

وقال بتصريحات صحفية الثلاثاء "أعتقد علينا الضغط لوقف النزف وتعزيز القوات، أظن ذلك سيكون جزءا رئيسيا من عملنا اليومي." وذكرت البي بي سي ان الكثير من الأمريكيين يرى أن عدد القوات الموجودة حاليا في العراق غير كاف ونقلت تصريحات الرئيس بوش بتوسيع حجم القوة الأمريكية في العراق في إطار خطة قصيرة المدى.

جدير بالذكر أن تقريرا صادراً عن وزارة الدفاع الأمريكية كان قد ذكر يوم الاثنين الماضي أن أعمال العنف في العراق قد بلغت أعلى مستوى لها منذ إعادة السيادة للحكومة العراقية في حزيران من عام ٢٠٠٤ ,

وذكر التقرير أن عدد الهجمات خلال أسبوع ارتفع إلى ما يناهز ١٠٠٠ هجمة خلال الأشهر الأخيرة الماضية، إذ وقعت عمليات عنف في بغداد وفي محافظة الانبار.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض تووني سنو إن عملية إعادة انتشار مؤقتة لقوات إضافية في العراق "هي شيء يجري دراسته الآن" في الوقت الذي يدرس الرئيس الأمريكي استراتيجيته الجديدة المتعلقة بالعراق.

وذكر بوش أن قراره بزيادة حجم القوات المسلحة لبلاده لم يكن استجابة للوضع في العراق فحسب، بل جاء أيضا تلبية لضرورة الصراع الواسع ضد المتطرفين عبر العالم.

إلا أن الرئيس بوش قال إنه لم يتخذ قرارا بعد بشأن الاستراتيجية الجديدة حول العراق، والتي من المتوقع أن يعلنها الشهر القادم.

وكان التقرير الدوري الذي قدمه البنتاجون إلى الكونجرس عن تطورات الوضع في العراق قد صدر بشكل متزامن مع أداء غيتس اليمين الدستورية وزيرا جديدا للدفاع خلفا لدونالد رامسفيلد، ومع تصريحه بأن الإخفاق في العراق سيكون كارثة تلاحق الولايات المتحدة لسنوات عدة.

على صعيد متصل قال نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي الثلاثاء انه يؤيد تحديد جدول زمني لانسحاب القوات الامريكية من العراق لكن لا يمكن لتلك القوات ان تنسحب قبل ان يكون بمقدور القوات العراقية التصدي للوضع بمفردها.

وقال الهاشمي للصحفيين: الاولوية القصوى بالنسبة للعراق ليست في انسحاب القوات الامريكية لكن في ضمان الاستقرار والامن وانهاء العنف الذي يعصف بالبلاد.

واضاف ان العراقيين يعملون بصورة وثيقة مع الامريكيين الذين يرغبون في عودة جنودهم الى وطنهم لكن الانسحاب لا يمكن ان يحدث قبل تمكن القوات العراقية من الاضطلاع بالمسؤولية الامنية بمفردها.

واكد الهاشمي كما نقلت رويترز ان العراق ينشد اضطلاع الامم المتحدة بدور أكبر في بناء البلاد وهو الدور الذي تنظر اليه المنظمة الدولية بحذر بالغ منذ تفجير مقرها في بغداد في ١٩ آب ٢٠٠٣ بشاحنة ملغومة ما أسفر عن مقتل ٢٢ شخصا بينهم رئيس بعثة الامم المتحدة في العراق سيرجيو فييرا دي ميلو.

واضاف الهاشمي ان من بين المجالات التي سيفيد فيها تقديم المزيد من المساعدة من الامم المتحدة التوفيق بين ابناء البلاد واعادة تدريب قوات الامن.

وقال انه يتفهم ان الشعب الامريكي يريد عودة جنوده الى وطنهم الا ان الرئيس جورج بوش قدم التزاما للشعب العراقي.

ويذكر ان وجود الهاشمي في نيويورك لوداع عنان ومناقشة موضوع العراق بعد زيارته لواشنطن الاسبوع الماضي.

وفي كلمة لمؤسسة بحثية في واشنطن نقلتها رويترز تابع الهاشمي ان الادارة الامريكية يتعين عليها تحديد جدول زمني منظم للانسحاب.

وأضاف ان مثل هذا الجدول الزمني لا يمكن الا ان يرتبط بجهود جادة لإصلاح الجيش وقوات الامن العراقية.

وفي موضوع اخر قال طارق الهاشمي ان رئيس الوزراء البريطاني توني بلير كان يؤيد اعلان جدول زمني لسحب القوات من العراق لكنه تراجع تحت تأثير عملية "غسيل مخ" من الرئيس الامريكي جورج بوش.

وأبلغ الهاشمي مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك أنه عندما تحدث إلى بلير قبل حوالي ثلاثة أشهر فان رئيس الوزراء البريطاني أبدى تأييدا لندائه لان تحدد الولايات المتحدة وبريطانيا موعدا للانسحاب.

واضاف قائلا "كنت قد أقنعته لتوي... ووعد رئيس الوزراء بلير انه سيذهب لمناقشة الموضوع مع الرئيس بوش لكنه في نهاية اليوم وما يبعث على الاسف فان رئيسكم قام بنوع من غسيل المخ للسيد بلير."

وفي المؤتمر الصحفي لنائب رئيس الجمهورية الذي عقده الثلاثاء في مقر الامم المتحدة في نيويورك عقب اجتماعه مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، قال " ان الامن والاستقرار ينتظره الشعب العراقي بفارغ الصبر، الذي نحتاجه حقيقة الامر من اخواننا العرب هو ان يعينونا في الكثير من المشاريع ومن المرامي الطيبة التي تعيد اصطفاف العراقيين، تعيد اخوتهم خلف المشروع الوطني المشترك تحافظ على الهوية العربية الاسلامية لهذا البلد، هناك العديد من المسائل والمساعي التي يفترض ان يسهم فيها الاخوة العرب فالجانب الاقتصادي مهم للغاية الآن، وسيشهد العام ٢٠٠٧ باذن الله تعالى لو تحسنت الظروف الامنية ربما تنمية تجارية غير مسبوقة.

من جانب آخر دافع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير عن تحالف بلاده الوثيق مع الولايات المتحدة يوم الثلاثاء ونفى اتهامات بأن تكون علاقته معها قد أضرت بمصداقية بريطانيا في الشرق الاوسط.

ورد بلير على تقرير لمعهد أبحاث مهم بشأن سياسة بريطانيا الخارجية خلال فترة توليه لمنصبه مفاده بأنه عجز عن منع تدهور موقف بريطانيا في الشرق الاوسط بسبب صلاته بواشنطن وتأييده "للخطأ الشنيع" بشن حرب قادتها الولايات المتحدة على العراق.

وفي تصريحات صحفية قال بلير "ان وجود علاقات قوية بين بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية كان حجر زاوية في سياستنا على مدى سنوات وسنوات وسنوات.. واذا تخلينا عنها.. فسندفع ثمنا باهظا للغاية في المستقبل."

واكد بلير ان زعماء المنطقة استمعوا له تحديدا لان بريطانيا لديها علاقات وثيقة مع الرئيس الامريكي جورج بوش. وهو عكس ما ورد في تقرير معهد أبحاث تشاذام هاوس. وقال معهد تشاذام هاوس للابحاث ان بلير ارتكب خطأ بدعمه الحرب التي قادتها الولايات المتحدة في العراق وامتنع عن التنسيق من أجل رد أوروبي كان من شأنه تغيير سلوك واشنطن.

وجاء في التقرير ان من يخلف بلير على رأس الحكومة البريطانية سيكون عليه ان يوجد لبريطانيا دورا قياديا في اوروبا.

ومن ناحية اخرى سفهت وزيرة الخارجية البريطانية مارجريت بيكيت تقرير المعهد بالقول " انه مخطئ على نحو سخيف" وان تأثير بلير "مستمر في أن يكون جوهريا" بين الحكومات والمفاوضين.

واكد بلير انه لم ير تقرير المعهد المذكور للابحاث ولكنه اشار الى ان من "الخيال" القول بان علاقته مع واشنطن تسببت في مشكلة.

على صعيد اخر دعا الرئيس الامريكي جورج بوش منظمة المؤتمر الاسلامي الى المساعدة في اصلاح الاوضاع المتردية وتسوية الازمات في العراق ولبنان.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفي تلقاه رئيس الوزراء الماليزي عبد الله احمد بدوي الثلاثاء من الرئيس الأمريكي جورج بوش.

واوضح بدوي في تصريحات صحفية نشرت الاربعاء ان الرئيس جورج بوش اعرب عن امله في ان تتمكن ماليزيا بصفتها الرئيسة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي من المساعدة على الاقل في تخفيف حدة التوتر وتهدئة الازمة في العراق.

وذكرت التقارير الصحفية انه في الوقت الذي يدعو فيه الرئيس بوش لزيادة القوات متعددة الجنسية في العراق، يدعو اردوغان الى "انه حان الوقت لان تضع الولايات المتحدة خطة لخفض تدريجي لوجودها العسكري في العراق."

وفي السياق نفسه اعرب مسؤول عسكري اميركي كبير عن قلقه الثلاثاء من "سياسة الريبة" التي تعززت لدى العراقيين في الاشهر الماضية ويمكن ان تستمر بسبب اعمال العنف في الامد الطويل.

وقال الجنرال مارتن ديمبسي المكلف تأهيل قوات الامن العراقية خلال مؤتمر صحفي بالدائرة المغلقة (فيديو كونفرنس) من بغداد "هناك مستوى من الريبة في هذا البلد - العراق- تعزز خلال الاشهر الستة الماضية".

واضاف ان هذه "الريبة على الدرجة نفسها من الخطورة التي تتسم بها اعمال العنف"، موضحا ان "ثقافة الريبة قد تكون في الامد الطويل التهديد الاخطر".

الاتفاق على منح ١٧٪ من ميزانية العراق إلى اقليم كردستان

نيجيرفان بارزاني: حققنا نتائج ايجابية في أربع قضايا مع بغداد

رئيس الوزراء نوري المالكي خلال اجتماع سابق مع رئيس حكومة اقليم كردستان نيجيرفان بارزاني

اربيل/ المدى

قال رئيس حكومة إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني في أربيل مساء الثلاثاء إن " نتائج إيجابية جيدة" تحققت خلال المحادثات التي أجراها مع الحكومة المركزية في بغداد، حول عدد من القضايا ومنها ميزانية الاقليم ومسألة النفط والبيشمركة والمادة ١٤٠ من الدستور. وأضاف بارزاني خلال مؤتمر صحفي عقب وصوله مطار أربيل الدولي عائدا من بغداد بعد زيارة استغرقت إسبوعا "وصلنا إلى نتائج جيدة.. وإتفاق بمنح (١٧٪)من ميزانية العراق إلى إقليم كردستان."

وتابع ".. ويوم الخميس (بعد اليوم) سيرسل القرار إلى مجلس النواب العراقي، ونتوقع أن تحل هذه المشكلة بدون عراقيل."

وذكر رئيس حكومة كردستان أن الحكومة "ستعيد إلى حكومة الإقليم مبلغا قدره (٣٦٤) مليون دولار المتبقية من ميزانية عام ٢٠٠٦ "، مشيرا إلى أن هذا المبلغ "بقي لدى الحكومة المركزية نتيجة خطأ حسابي إرتكب ضمن احتساب الميزانية، وسيصل المبلغ إلى إقليم كردستان حتى نهاية العام على ثلاث وجبات." وهذه هي الزيارة الثانية التي يقوم بها نيجيرفان بارزاني إلى بغداد خلال إسبوعين.

وفيما يتعلق بقضية النفط، قال بارزاني خلال المؤتمر "بعد مناقشات مطولة وصلنا إلى نتائج إيجابية وجيدة، ومن المقرر أن يبحث مجلس الوزراء العراقي خلال الأيام القادمة مشروع قانون النفط.. وتحويله لمجلس النواب لإقراره."

وردا على سؤال حول آلية التحكم في المسائل النفطية، أجاب رئيس حكومة كردستان قائلا "لحكومة كردستان حق بحث مسألة الإستثمارات النفطية مع الشركات الأجنبية، وسيتم توزيع الواردات النفطية على الأقاليم حسب العدد السكاني."

وأضاف "بحسب القانون.. يحق لحكومة الإقليم بحث المشاريع النفطية مع الشركات بمشاركة ممثل عن الحكومة العراقية، وسيكون التوقيع الاولي على العقود النفطية في إقليم كردستان.. ثم ترسل إلى بغداد لتراجع من قبل لجنة عليا من الخبراء تشكل مستقبلا."

وأوضح بارزاني أنه "بعد إبداء الآراء والملاحظات على العقود (من قبل لجنة الخبراء) سيكون التوقيع النهائي في إقليم كردستان العراق." وأعتبر أن هذا الإجراء "من أجل إعطاء الشفافية للعقود، ومنع الفساد أو منحها لشركات ليست على المستوى المطلوب."

وأشار بارزاني إلى أن جميع المسؤولين في الحكومة المركزية ومن بينهم رئيس الوزراء نوري المالكي "أبدوا كامل استعدادهم للعمل على تنفيذ (المادة ١٤٠) من الدستور العراقي" المتعلقة بتطبيع الأوضاع في مدينة كركوك.

وقال "شكلت لجان.. وهذه اللجان بحاجة إلى منهاج داخلي لتنفيذ مهامها، وتم تخصيص ميزانية لها."

وفيما يتعلق بقوات البيشمركة، أوضح رئيس حكومة كردستان أن البيشمركة "بحسب الدستور العراقي قوة نظامية، ومهمتها حماية إقليم كردستان العراق.. ويجب أن تخصص لها حصة من ميزانية وزارة الدفاع العراقية."

ومضى بارزاني قائلا " نطالب بإعطاء حصة من ميزانية وزارة الدفاع إلى البيشمركة.. لأنهم جزء من القوة الدفاعية للعراق، وهم حراس إقليم كردستان."

وأشار إلى أنه تم تشكيل لجنة لهذا الغرض، تضم من الطرف الكردي رئيس حكومة الإقليم ونائبه روز نوري شاويس ونائب رئيس الوزراء برهم صالح، موضحا أنه حتى الآن "لم تتوصل اللجنة إلى أي أتفاق.. لكننا مصرون على تخصيص جزء من ميزانية وزارة الدفاع لقوات البيشمركة."

من جانب آخر، وصف رئيس حكومة إقليم كردستان الأوضاع في بغداد بـ "المأساوية"، وقال "الأوضاع في بغداد صعبة إلى درجة كبيرة.. ونتأسف لها، ونحن نعمل على أن نكون جزءً من جزءاً وتحسين الأوضاع."

وأضاف أن الأكراد لا يريدون أن يكونوا "مؤيدين لأي طرف من الأطراف السياسية العراقية" المتصارعة في بغداد.

المجلس العراقي للسلم والتضامن يدعو إلى الوقوف ضد الارهاب والتهجير والقتل على الهوية

بغداد/ المدى

ناشد المجلس العراقي للسلم والتضامن شعب العراق إلى الاتحاد بوجه الريح الطائفية الصفراء والوقوف ضد الارهاب وتهجير السكان والقتل على الهوية.

ودعا المجلس في نداء لشعب العراق الصابر إلى تعبئة قوانا وحشد امكاناتنا، قوى سياسية واحزاباً ومنظمات مجتمع مدني للتعبير عن حبنا العراق والحرص على حمايته عبر فعاليات ونشاطات جماهيرية سلمية تقطع الطريق امام الاشرار وتمنعهم من اخذ المواطنين رهينة سائغة ومن اجل اعادة الثقة لهذا الشعب بقواه وعنفوانه.

وفي ما يلي نص النداء

نداء

المجلس العراقي للسلم والتضامن

لنتحد بوجه الريح الطائفية الصفراء والوقوف ضد الإرهاب وتهجير السكان والقتل على الهوية.

يوما بعد آخر يزداد تلبد الغيوم السوداء في سماء عراقنا الحبيب، وتزحف ظلال جديدة من العتمة والضياع فوق ثراه الغالي، لتطبق على صدورالملايين من أبنائه المسالمين الأخيار.

ويوما بعد آخر يواصل الإرهابيون والتكفيريون ومثيرو الفتن الطائفية من كل شاكلة ولون عربداتهم وهوسهم الجنوني، و يتمادون في استهتارهم بحياة الآلاف من المواطنين الابرياء، أطفالاً ونساء، شيباً وشباباً، ويتواصل مسلسل القتل والإختطاف اليومي على الهوية والسلب والنهب لأموال الدولة والمواطنين، ومعه تزحف نار الفتن والأحقاد الطائفية والتهجير المتبادل من الدور والأحياء والمدن، في مسعى شرير مشبوه ما عاد خافياً على كل ذي بصيرة، مسعى حاقد يستهدف وجود العراق وكيانه وألوان طيفه المتألق، وتآخي أبنائه ووحدتهم الوطنية والاجتماعية، التي ترسخت وتوطدت عبر آلاف المحن والسنين. نعم أيها الأخيار من أبناء بلادنا الحبيبة،هذا ما يريده عرابو القوى المشبوهة القادمة من ظلمات القرون الوسطى ودهاليزها هواة العتمة والأجواء الموبوءة بالشر والعفن من الإرهابيين والتكفيريين والصداميين ومثيري الفتن الطائفية. انهم يسعون لخنق العراق وشطب تأريخه والنيل من بناته وأبنائه البررة، وتعطيل عجلة مسيرته السياسية نحو بر الأمن والاستقرار والعيش الحر الكريم، بر الديمقراطية والتعددية واحترام الرأي المغاير، بر إعادة البناء والأعمار والتنمية، للحاق بركب البلدان الأخرى وهي تحث خطاها نحو غد أفضل و اكثر عدالة لأبنائها. نعم هذا ما يريده الأشرار لبلادنا، وكأن ما حل بالعراق والعراقيين من ويلات ونكبات على مدى العقود الثلاثة الماضية لم يشف غليلهم ويروي ضمأهم للخراب والتقتيل والتدمير.غير أننا مع الملايين من أخوتنا في هذا الوطن على يقين راسخ بان أحلامهم السوداء الى سراب ونارهم الحاقدة الى رماد، وسيرتد كيدهم الى نحورهم عاجلاً وليس آجلاً.

نعم ليس من مآل آخر للأشرار سوى الهزيمة التي ستلحقها بهم غضبة الملايين في كل المدن و الاحياء العراقية ونهوضها بوجه الريح الصفراء والمشاريع والممارسات الطائفية المشبوهة، وبوجه كل من يضمر الشر لهذا البلد الصابر المكابد.

- لنرفع أصواتنا عالياً من أجل العراق الواحد الآمن الأمين.
- لنقف وقفة رجل واحد بوجه السموم التكفيرية والطائفية الصفراء.
- لقد آن الأوان لنا نحن الأغلبية الساحقة من أبناء هذا البلد أن نخرج عن صمتنا وانتظارنا كي نخرس الأقلية الصاخبة الشريرة ونوقف عربداتها.
- لنعبئ قوانا ونحشد إمكاناتنا، قوى سياسية وأحزاباً ومنظمات مجتمع مدني، لنعبر عن حبنا لعراقنا وحرصنا على حمايته بفعاليات ونشاطات جماهيرية سلمية، تقطع الطريق أمام الأشرار، وتمنعهم من أخذ المواطنين رهينة سائغة، وتعيد الثقة لهذا الشعب بقواه وعنفوانه.
- لنصدح جميعاً باسم العراق ونغني لأبنائه ووحدته وكرامته وأمن مواطنيه.

٢٠ كانون الأول ٢٠٠٦ .